باريس ، أحمد حافظ عوض ، أبو تمام

الأستاذ الكبير أحمد حافظ عوض بك اليوم فى باريس . وهو يبعث منها برسائل أحدية : ذات بساط أحدى ... وقد أخبر فى الأولى التى عنوانها (ما بال باريس اليوم ليست باريس ؟) أنه يمم حاضرة الفرنسيس من قبل وهو فى الثلاثين ويجىء إليها اليوم أخا ستين — أخو ستين يا أبا الحفاظ ، الله أدرى بالحقيقة — وأنه ما رآها وهو شيخ كما آنسها فى الشباب فى شبابه :

لا يبعدنْ عصرُ الشبا ب الناعم الغض الرطيب[1] !
كانت الشباب حبيبنا كيف السبيل إلى الحبيب !؟

ومما سطره : « فماذا جرى يا ترى ، أترى باريس تغيرتْ كما تغيرت ، أم كبرتْ كما كبرت؟» ثم أفاض الأستاذ فى المقال ثم قال فى آخره : « فباريس ليست باريس لأنك أنت لست أنت » ولو تذكر صاحب (الكوكب) بعد هذا الكلام (حبيباً) لأعطاه هذه الأبيات المبقريات فجاءت فى الختام من آيات التمثيل

أعطيكِ حتى ترتوى حتى تعبّى
أعطيكِ . لست بآخذ أبداً . وحبى !
إلا الجمال فإنه هو وحى قلبى
هاتيه كيف أردت من دل وعجب
إنى رضيت بما سآخذ دون غصب !
أفأنت راضية وحظك سوف يُربى ؟

الباهرات . وهأنذا أرسل بها إليه فى (الرسالة) لينشدها الأستاذ — فى كل صبح ومساء ، ما أقام فى باريس :

لا أنتَ أنتَ ، ولا الديار ديارُ خفّ الهوى، وتولت الأوطار!
كانت مجاورة (الربوع) وأهلها زمناً عذاب الوِرد، فهى بحار!
أيامَ تدمى عينَه تلك الدُّمى فيها، وتقمر لُبه الأقمار! [1]
إذ لا (صدوف) ولا (كنودُ) اسماهما كالمنيين ، ولا (نَوارُ) نوارُ! [2]
بيض فهن إذا رُمقن سوافراً صور، وهن إذا رمقن صُوار! [3]
فى حيث يُمتهن الحديثُ لدى الصِّبا وتحصّن الأسرار والأسرار! [4]

وصدر هذا البيت ، فحواه أن هناك (اللقاء والحديث) فقط والشطر الثانى ظاهر ، وأنا ما ذهبت إلى باريس فلست أعرف حالها ، فهل يصدق (العجز) فيها ؟ العلم عند الأحدين العارفين: أحمد شوقى ، أحمد حافظ عوض ، أحمد حسن الزيات ، العلم عند العارفين ...

(القارئ)

(١) أبو قطينة القرشى ، والبيتان فى حماسة البحترى ، ولمنصور النمرى:
ما كنت أوفى شبابى كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
يحكى أن الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال : يا نمرى ، ما خير دنيا لا يخطر فيها برد الشباب ؟!

(١) فى (الأساس) : قرنته لبه وقلبه . قال عمر بن أبى ربيعة :
قرنته فؤاده أخت رثم ذات دل خريدة معطار

(٢) أى لم تكن فى ذاك الوقت الآنسة صدوف تصدف عنك (أى تعرض ، وامرأة صدوف : تصد عن الزينة كما فى الأساس) ولا الآنسة كنود تكندك (أى تعطك أو كنود كفور بالنعمة ، أو كنود كفور للمودة كما فى اللسان) ولا الآنسة نوار تنور (أى تنفر ونارت المرأة من الريبة نورا ونوار بالكسر ، وهى نوار ، وهن نور كما فى الأساس)

(٣) الصوار الجماعة المعروفة المشهورة بالعيون النجل الجميلة ، والصوار الناقفة : وعاء المسك قال :
إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفح الصوار

(٤) الأسرار الثانية جمع السر ، ورجل سرى يصنع الأشياء سراً . والأسرار الأولى جمع السر وهو معروف . وفى (الأساس) : قالت :
لا يمسدن إلى سرى يغار وإلى ما شاء منى قليد

تكريم الدكتور زكي مبارك

أقام الفنان الأديب الأستاذ مدحت عاصم وكيل محطة الاذاعة المصرية شاياً موسيقياً للترحيب بمقدم الدكتور زكي مبارك من العراق دعا إليه نخبة من رجال الأدب والعلم والتعليم والصحافة وعلى رأسهم الأستاذ الجليل محمد بك العشماوي وكيل وزارة المعارف

وقد انتثر المدعوون في جوانب حديقة الدار يستمعون إلى نغمات الموسيقى ، ثم انتقلوا إلى موائد الشاي فتناولوا الحلوى والمرطبات ، ثم وقف الأستاذ مدحت عاصم وألقى كلمة حيا بها الدكتور مبارك وشكر فيها المدعوين على تلبيتهم الدعوة ، وقال إنه ليس بعجيب أن يكرم الفنان أديباً ، فالفن والأدب توأمان لا ينفصلان ، والدكتور زكي مبارك أديب يقوم أسلوبه على قواعد موسيقية ...

وبعد ذلك وقف صاحب العزة الأستاذ محمد العشماوي بك فارتجل كلمة رقيقة داعب فيها المحتفل به . وقال إنه لا يتكلم الآن باسم الوزير ، ولا باسم الوزارة . ولكنه يتكلم معبراً عن رأيه الشخصي . واستطرد فقال :

أعرف الدكتور مبارك رجلاً مشاغباً ! وكنت قرأت له حملات على الأدباء والشعراء ، فأرى فيه معولا يحتاج إليه البلد في هدم القديم على أن ينشيء مكانه جديداً نافعاً

ولما عرضت فكرة إيفاد معلمين إلى العراق قلت إنها فرصة طيبة للتخلص من شغب الدكتور زكي !

لم يكن الدكتور زكي مبارك قبل سفره ، قد عمل شيئاً في وزارة المعارف ، فلما سافر إلى العراق عمل هناك أشياء كثيرة . وخلال زيارتي للعراق تحدثت إلى وزير معارفه عن عيوب الدكتور زكي مبارك فقال الوزير — وهو من رجال الأدب المدودين — إننا راضون بالدكتور على عيبه ! . . .

ثم وقف الدكتور مبارك فألقى كلمة بليغة سننشرها في العدد القادم

وفاة الأستاذ نللينو

نعت أخبار روما أستاذنا الجليل الدكتور نللينو الأستاذ بالجامعة المصرية والعضو في مجمع اللغة العربية، وإمام المستشرقين في تاريخ الآداب العربية وأصول اللغة الحيرية وأسرار الحضارة الاسلامية . انصلت أسبابه بعصر زهاء ثلاثين سنة منذ اختاره المغفور له الملك فؤاد لتدريس الأدب العربي في الجامعة المصرية القديمة يوم كان رئيسها وهو أمير فألقى الأستاذ بها أربعين محاضرة في الأصول المقررة في الأدب والنقد عند العرب فكانت الأساس الوطيد والمنهج السديد لدراسة الأدب العربي في مصر . ثم انقطع ما بينه وبين مصر حينا من الدهر حتى انتدب مرة ثانية للتدريس في الجامعة المصرية الجديدة وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية الملكي فغذى الجامعة والمجمع بأبحاثه القيمة وآرائه السديدة وخبرته الطويلة. وقد بلغ من حبه للغة العرب أن حبب إلى ابنته دراسة الآداب العربية ، فهي اليوم من الفتيات الايطاليات اللاتي يعرفن الشرق العربي معرفة صحيحة ويكتبن عن أدبه كتابة المطلع الفاهم ؛ وقد أعانها على ذلك أنها زارت مصر معه مرارا ، فلا جرم أن فقد الدكتور نللينو خسارة للأدب العربي وللاستشراق لا يسهل العوض منها ، فان الرغبة في دراسة الشرق القديم قد ضعفت في نفوس الأوربيين بعد أن استبانت معالم الشرق واتضحت السبل إلى استعماره

كتاب رسالة المنبر

تفضل صديقنا الأستاذ فليكس فارس فأهدى إلى مشتركي الرسالة مائة نسخة من كتابه رسالة المنبر . ومتى تسلمتها إدارة الرسالة فسترسلها إلى من يطلبها على شرط أن يكون من مشتركي الرسالة وأن يرسل أربعة قروش نفقة الارسال

تنظيم دار العلوم

أصدر صاحب المعالي وزير المعارف قراراً باعتماد اللائحة الجديدة لتنظيم « دار العلوم » على منوال يكفل لها استقلالا شبيهاً بالاستقلال المكفول لكليات الجامعة ، ويجعل الدراسة فيها تجري طبقاً للمبادئ الجامعية من حيث المحاضرات والبحوث

وتقضي هذه اللائحة بانشاء قسم إعدادي مدة الدراسة فيه سنتان . ويلتحق به الطلبة الذين أتموا دراسة السنة الثالثة للمعاهد الدينية الثانوية على أن يكون ذلك بامتحان مسابقة بين المتقدمين مع اختبارهم شخصياً

وسيلحق هؤلاء الطلبة بالقسم الداخلي لتهيئة جو صالح لتكوينهم

وسيدرسون إلى جانب العلوم العربية والشرعية طائفة من مواد الثقافة المدنية وهي الرياضة ، وعلم الأحياء والعلوم ، وإحدى

اللغات الأجنبية، والتاريخ، والجغرافيا. فاذا انتهت مدة السنتين انتقلوا إلى «دار العلوم» فيقضون فيها خمس سنوات بدلا من أربع على أن تخصص السنة الخامسة لدراسة علوم التربية وما يتصل بها

وقد نظمت هيئة التدريس على مثال هيئة التدريس بالجامعة تماماً

وقضت اللائحة بانشاء مجلس أساتذة له ما لمجالس الجامعة المصرية من اختصاصات

وكذلك أنشئ مجلس أعلى برياسة وكيل وزارة المعارف، وعضوية وكيل الوزارة المساعد، وأقدم مراقبي التعليم العام، وأحد أساتذة الأدب العربي بالجامعة، وعضو من أعضاء المجمع الملكي للغة العربية، وأستاذين من دار العلوم، واثنين من خارج الوزارة والجامعة من المشتغلين بالأدب العربي، وقد منح هذا المجلس اختصاصات مماثلة لاختصاصات مجلس الجامعة، وتعرض قراراته على وزير المعارف مباشرة، وقد أطلق على ناظر الدار اسم «عميد دار العلوم» وأطلق على دبلومها اسم «اجازة دار العلوم» وستتخذ الوزارة الاجراءات لاذاعة نص اللائحة الجديدة وسيعمل بها ابتداء من العام الدراسي الجديد

كتاب حياة الرافعي

جاء في جريدة الأخبار البغدادية هذه الكلمة: جاءنا بتوقيع «أديب» ما يلي:

نظراً إلى أن الكثيرين من المراقبين يرغبون في اقتناء كتاب الرافعي تأليف الأستاذ محمد سعيد العريان، ولما كان ثمنه قبل الطبع مائة فلس في مصر فارجاء إلى الأستاذ صاحب مجلة (الرسالة) الغراء أن يوعز إلى وكيل المجلة ببغداد بقبول الاشتراك في هذا الكتاب بزيادة عشرين فلساً أجرة البريد، وحبذا لو أجابت الرسالة الغراء هذا الطلب

(الرسالة): والرسالة تجيب عن رجاء الأديب بأن الاشتراك المخفض في هذا الكتاب يقبل من جميع أقطار العربية ولا يزيد على الاشتراك بمصر إلا أجرة البريد.

- انه افضل كريم لحلاقة الوجه. لأنه يرغي بمعدل ٣٠٠ مرة
- انه لا ينشف على الوجه بل يجعل الوجه طرياً ناعماً للحلاقة
- ان فقاقيعه تجعل الشعر ينتصب فتمر عليه الموسى وتحلقه بسهولة
- انه هو الكريم الوحيد المركب من زيت الزيتون وزيت النخيل. لذلك يشعر الانسان بلذة بعد انتهاء الحلاقة